الظلام يحول الحياة الاجتماعية إلى بؤرة توتر

الانقطاعات المتواصلة للكهرباء تصيب اليمنيين بالاكتئاب

استطلاع/محمد راجح

.. لا يستطيع أن يصف سمير الحمادي عامل في مجال الخياطة حالته النفسية السيئة عند انطفاء الكهرباء لأنها حالة تفوق الوصف تجعله يغوص في سحابة كثيفة من دخان السيجارة التي يشربها بشراسة مع تحول منزله إلى بؤرة توتر.
هذه هي الحالة السائدة في المجتمع اليمني جراء الانقطاعات المتواصلة للكهرباء واستمرارها لأوقات طويلة لأغلب فترات اليوم مما جعل حياة المواطن اليمني في جحيم نفسي وعصبي دائم ألقى بآثار قاتمة على الوضعية العامة للناس اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً.
وطبقاً لخبراء في المجال النفسي والعصبي ناقشنا معهم هذه القضية الحساسة الهامة فإن الكهرباء مرتبطة بحياة الناس بشكل مباشر وعند انقطاعها المفاجئ ولأوقات طويلة يحدث انفعال عصبي شديد واضطراب نفسي يظهر في الغالب بشكل اكتئاب .

أصبح المواطن اليمني في وضع لا يحسد عليه بسبب هذه المعضلة التي يعاني منها منذ فترة طويلة وهي حتى الآن بدون حلول شلت قدراته الحياتية والإنتاجية والاجتماعية والمعيشية وحتى الحلول البديلة أضافت أعباء واسعة معيشية ونفسية نتيجة الضجيج المستمر من تشغيل المولدات الكهربائية التي لا يكاد يخلو منها منزل، حيث أن ساعات الانقطاع الطويلة تسبب العديد من الأضرار والتلفيات يؤتي بثمار سلبية على الصعيد النفسي والاجتماعي حيث أن التوتر والنزاعات أصبحت ظاهرة مصاحبة لانقطاع الكهرباء.
وينبه خبراء إلى خطورة تأثير ذلك على حياة المواطن اليمني الذي أصبح مصاباً بالاكتئاب والعديد من الآثار النفسية الأخرى يتعلق بالنفس الإنسانية، حيث يشعر الإنسان بالإحباط والضعف والخمول واليأس وعدم القدرة على العطاء والإنجاز وبذل الجهد، مما ينعكس على سلوكه مع الآخرين بالإضافة إلى خطورة ذلك على الأطفال الذين يصابون بالحزن والقلق والانفعال.

حالة صعبة

يصف سمير الحمادي عامل في مجال الخياطة وضعه مع انقطاع الكهرباء بأنه يشعر كأن جسمه متكهرب من شدة الغيظ والألم الذي يعتريه في حال انطفائها.
ويقول: أنا عامل في مهنة تتطلب الالتزام بالعمل والإنتاج لكي أحصل على القوت اليومي والمصاريف، لأنه عندما أتعرقل أو تشغلني شغلة معينة يتراجع إنتاجي ولا أحصل على الدخل اليومي المناسب الذي يجعلني أعيل أسرة مكونة من ثمانية أفراد.
ويقول: أشعر بوضع نفسي سيئ بعد انقطاع الكهرباء لأنها لاتعود إلا بعد ساعات طويلة والاعتماد على المولد يكلف مبالغ باهظة أكبر من طاقتي ومستوى دخلي.
ويضطر سمير كما يقول عند انقطاع الكهرباء للتدخين بكثافة شديدة الأمر الذي أثر على صحته وكذا الشعور بتوهان شديد يجعله خاملاً ويائساً وهو ما ينعكس سلباً في منزله الذي يتحول إلى بؤرة توتر.
الأمر بالنسبة للأخ خالد الأديمي صعب جداً لا يمكن تصوره لأن الحياة بلا كهرباء تنتهي تماماً والمسألة كذلك ليست مرتبطة بالانطفاءات لأن هذا حاصل في دول أخرى لكنه يتم وفق ضوابط وآليات محددة وواضحة ولأوقات لاتتعدى الساعتين في اليوم .
ويقول إنه زار بيروت ووجد أن الكهرباء تنطفئ لأوقات قليلة معينة لكن الأهم في ذلك أن الناس قد عندهم فكرة مسبقة حول موعد وتوقيت انطفائها المحدود بإعلان مسبق من قبل الاجهزة المختصة وهو الأمر الذي يغيب في بلادنا لأن انطفاء الكهرباء يتم بفعل اعتداء همجي متواصل ويتسبب بتعطيلها لأغلب فترات اليوم.

تشخيص

يؤكد الدكتور مراد السلامي أكاديمي علم نفس وطبيب مختص في الأمراض العصبية أن الانقطاعات المتواصلة للكهرباء تلقي بظلال نفسية سيئة للمواطن في بلادنا.
ويقول إن السمة السائدة حالياً في المجتمع اليمني يغلب عليها طابع التوتر والنرفزة والاكتئاب وهي عوامل متراكمة أفرزها واقع تحاصره العديد من المشاكل والأزمات المعيشية والنفسية والاجتماعية.
الكهرباء مرتبطة بحياة الناس بشكل مباشر وعند انقطاعها المفاجئ ولأوقات طويلة يحدث انفعال عصبي شديد واضطراب نفسي يظهر في الغالب بشكل اكتئاب.
ويضيف: تخيل ردة فعل عامل في مشغل خدمي أو معمل خياطة مندمج في عمله ومطالب بالتزامات إنتاجية يومية مرتبطة بحياته المعيشة وبقوته اليومي ، أو طالب يراجع دروسه او أعمال منزلية طارئة تحتاج للكهرباء.
ويوضح أن هذه أمثلة بسيطة توضح ردة الأفعال التي تحدث ونتائجها النفسية السيئة التي تظهر على شكل اكتئاب واضطراب وتوتر متواصل وهبوط شديد في المعنويات وتداخل عوامل عصبية يكون لها طابع ممزوج بأزمات داخلية تؤثر على صحة الناس وطريقة حياتهم ومعيشتهم وتعاملاتهم وإنتاجياتهم.
ويقول: الكهرباء مرتبطة بحياة الناس بشكل مباشر وعند انقطاعها المفاجئ ولأوقات طويلة يحدث انفعال عصبي شديد واضطراب نفسي يظهر في الغالب بشكل اكتئاب.
وطبقاً للدكتور مراد فإن الكهرباء مرتبطة بحياة الناس ولها آثار خطيرة مدمرة يجب التنبه لها والتعامل معها بجدية لأن استمرار هذا الوضع بالاعتداءات المتواصلة على الكهرباء وقطعها لأوقات متواصلة لأغلب ساعات اليوم تخلق بيئة اجتماعية مشلولة وخاملة ومتوترة.
ويشدد على أن أعصاب البشر مرتبطة بكل تفاصيل الحياة وللأضواء دور هام في تحريك هذه الأعصاب التي يتغافل الكثيرون عنها.

مدير مركز اليمن الدولي للتنمية البشرية:

التدريب أساس تطوير الأفراد والمؤسسات لتحريك مياه الأداء الراكدة

تنمية بشرية/ خاص
■ أكد مدير مركز اليمن الدولي للتنمية البشرية صادق الشرعبي أن التدريب شيء أساسي في تطوير الأفراد والمؤسسات لتحريك مياه الأداء الراكدة وللارتقاء بالموارد البشرية وتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية.
وقال الشرعبي ل «الثورة تنمية بشرية» إن الكثير من الجهات والمؤسسات بدأت تعي أهمية التأهيل والتدريب لأن العديد منها كانت تعتبره شيئاً هامشياً.
وأضاف: نركز على البرامج القيادية الإدارية والمحاسبية والتسويق والمبيعات وكذا في بعض البرامج التخصصية الفنية والمهنية.
لافتاً إلى أن المركز يقدم برامج تدريبية بشكل رئيسي في مجال التنمية البشرية والإدارية للارتقاء بالكوادر البشرية في كافة المجالات.
وأوضح أن برامج المركز في الغالب برامج قصيرة وتكون بصورة ورش عمل وبرامج تطبيقية عملية وركزنا خلال الفترة الماضية على الاستضافة الخارجية باستقدام خبراء من الخليج ومصر وغيرهم لكن خلال العام الماضي ونتيجة للظروف التي مرت بها البلد ركزنا على الخبراء المحليين واكتشفنا مدى قدراتهم وإمكانياتهم العالية في التدريب والتأهيل.
وأكد الشرعبي أن المركز يسعى لتنفيذ برامج تدريبية لتأهيل الشباب لسوق العمل وذلك بتمويل صندوق تنمية المهارات، حيث قمنا بتأهيل 300 شاب وشابة في البرنامج التأهيلي الذي تم تنفيذه من خلال خطة التعاون مع الصندوق.
وأشار إلى أن البرنامج اشتمل على تطوير الموارد البشرية وفي مجالات الإدارة والتسويق والمحاسبة وإدارة المشروعات وخدمة العملاء .
كما تم تنفيذ البرنامج على ثلاث مراحل تمثلت في الجوانب التخصصية والمرحلة التدريبية العامة ركزت على التطوير الذاتي وركزت المرحلة الثالثة على النزول الميداني لإجراء تطبيق عملي في المؤسسات.
وشدد على أن المرحلة الثالثة المتمثلة بالنزول الميداني تعتبر أهم مرحلة في البرنامج التدريبي لأن المتدرب يكتسب مهارات عملية بمعنى تدريب على رأس العمل بالإضافة إلى أهمية هذه المرحلة في كسر حاجز الخوف لدى المتدرب من خلال الإطلاع على بيئة العمل بشكل مباشر.
وأشار إلى أن هناك نقطة مهمة يجب ذكرها وهي أن الأشخاص الذين قاموا بالنزول الميداني حصلوا بعد ذلك على فرص عمل لأن مثل هذه البرامج التدريبية تمثل فرصة للمتدرب بعرض نفسه وإمكانياته على جهات العمل.

رئيس نادي الخريجين

نعمل على سد الفجوة المعرفية وتطوير قدرات ومهارات الخريجين

كتب/ محمد راجح

أكد رئيس نادي الخريجين زايد العيوي أن تأسيس النادي جاء بهدف سد الفجوة المعرفية القائمة بين مخرجات المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل وتحقيق الرؤية المشتركة التي تسعى إلى بناء شباب يمني مسؤول يسعى للعيش الكريم وينتج أكثر مما يستهلك بالإضافة وهو الأهم الارتقاء بالشباب اليمني للمساهمة في تنمية الوطن.
ويسعى النادي بحسب رئيسه الأخ زايد إلى خلق شبكة متكاملة تهدف إلى التواصل بين الشباب وكافة شرائح المجتمع وزرع الحس التطوعي لدى الشباب وتوعيتهم بأهمية إشراك المرأة في المجتمع.
مشدداً على أهمية تطوير المهارات وقدرات الخريجين والشباب بشكل عام في كافة المجالات العملية والإنتاجية.
وقال في حديث خاص لـ«الثورة» تنمية بشرية:
هناك أهمية للتركيز على تأهيل الشباب والخريجين في مجالات وتخصصات مفيدة ومطلوبة مثل التسويق ومفاهيم القيادة والاتصال والموارد البشرية وفن الإلقاء والإقناع وحل النزاعات وهذه مسائل مهمة يجب التركيز عليها في عملية التدريب والتأهيل وتطوير المهارات.

ويضيف أن النادي ينضم معرض سنوي "طموح بلا حدود" والذي يهدف إلى تسليط الضوء على المواهب والقدرات التي يمتلكها الشباب وتقديمها في صورة جيدة تهدف إلى خلق شبكة تواصل مع أرباب العمل .
ويشير إلى وجود خبراء استشاريين يعملون على وضع الأسس اللازمة لتشجيع المبادرات وكيفية تنفيذها وتطوير المجالات الوظيفية.
ويرى خبراء أن هناك أهمية للتدريب والتأهيل لتطوير الكوادر البشرية وخريجي الجامعات والتعليم الأساسي والثانوي لأن الطالب يتخرج ورأسه مفرغ من المواد التعليمية ولا يمتلك القدرة على العمل في الميدان بالإضافة إلى عدم قدرة أغلبهم على التفاهم مع الآخرين ومواجهة العمل أو عملية الحصول على عمل لأن البعض يجهل أساليب ومهارات الأداء في ميدان العمل.
ويخضع نادي الخريجين لإشراف مؤسسة اليمن للتوظيف التي تقوم بالتعاون مع النادي بتنفيذ العديد من البرامج لتأهيل هذه الشرائح بحيث يتم استيعابهم في هذه البرامج التدريبية لإكسابهم حرفة معينة يستطيع من خلالها أن يحصل على عمل في جهة أو شركة أو تكوين مشروع خاص به.

قصة نجاح

هدى النجار: المثابرة والصبر يصنعان التغيير

تنمية بشرية/ خاص
لا يقاس نجاح الأمم والمجتمعات بارتفاع مستوى أفرادها الاقتصادي أو التعليمي فقط بل بمدى إدراك النساء خصوصا في تلك المجتمعات لدورهن الحساس في إحداث التغيير والوصول بالمجتمع لأعلى درجات النجاح .
نشأت هدى النجار في أسرة ميسورة وأكملت المرحلة الإعدادية وكانت لها اهتمامات بالشعر والرسم في مراحل مبكرة
تقول : شجعني والدي على هذه الاهتمامات وتزوجت وأنا في ال19من عمري وأصبحت مسئولة عن أسرة بكل ماتعنيه الكلمة مما ساهم ذلك في نضوجي المبكر.
وتواصل: كنت مدركة دوما انه بالتنظيم والصبر يمكنني إنجاز الكثير في حياتي ورغم ذلك كانت تنتابني لحظات من الحيرة فيما أريد أن أكون حقا، لم أرغب أبدا في أن أقيد في تلك الصورة النمطية والسلبية التي توضع فيها المرأة في مجتمعنا اليمني سواء كانت بشكل اختياري أو إجباري وكنت أتحين الفرصة دوما للانطلاق.
تضيف: كنت امتلك رؤية واضحة للعالم من حولي ولم أرد أبداً أن أكون رقماً آخر يضاف إلى مجموع الناس في وطني ، أدركت أنني جزء من عالم أكبر وأردت أن أضع نفسي في مكانه تمكنني من إحداث الفرق .
تعلمت هدى الانجليزية وتخصصت في العلوم الشرعية وبعد ثلاث سنوات حصلت على درجة الدبلوم تقول : ساهم ذلك بإمدادي بجرعة من الهدوء النفسي والتوازن الروحي الذي احتجت له لأتخطى مع أسرتي مصاعب الحياة وضغوطات المجتمع الذي نشأت فيه، لم أسلم من الانتقادات العديدة التي تعد سلاح الكثير ضد النجاح.
وتضيف : واجهتها بالهدوء والصبر والتجاهل في أحيان كثيرة لكنها كانت تترك الأثر الكبير في نفسي وشعرت بالكثير من التردد.
انضمت هدى لبرنامج نقطة الانطلاق ومن خلال التزامها بالبرنامج شعرت بسعادة وأدركت مدى صحة اختيارها وتوجهاتها في الكثير من مراحل حياتها.
وتؤكد أن هذا البرنامج قد أنار لها الطريق وأمدها بالمزيد من جرعات الثقة والطاقة الإيجابية التي لطالما احتاجتها لمجابهة التحديات في مجتمع يمني محافظ.
وتواصل حديثها : وضعت لنفسي العديد من الأهداف التي حققت الكثير منها بفضل الدعم الكبير الذي حصلت عليه والمساعدة التي تلقيتها من جميع المحيطين بي سواء كانت شخصيات مؤثرة استضافها البرنامج كتلك المرأة الرائعة الملقبة "بملكة البرتقال" التي لم تمتلك الكثير وتحدت الكثير من الصعوبات لتنجح وجعلتني أكثر إصرارا على السعي لتحقيق المزيد في حياتي لأسرتي ووطني ، باختصار إنني أكثر استيعابا لدوري في التغيير اليوم أكثر من أي وقت مضى.
أدركت هدى دور الرسائل السلبية وتأثيرها في حياتها وتعلمت بعد تخرجها التصوير الضوئي ونمت مهارتها في هذا المجال وساعدها في ذلك حبها للجمال الذي أعطاها طاقة جبارة دفعتها للانطلاق.
كان تركيزها في الدرجة الأولى بحسب روايتها امتلاك أستوديو تصوير خاص ولديها خطط مدروسة تسعى لتنفيذها بتمهل كما أنها تمتلك تصوراً واضحاً لما تريد.